عنوان الورقة البحثية: الأزمة السورية وتداعياتها على الأمن القومي العربي

آية إبراهيم سالم عيسى

2021/2020

المقدمة

تأثرت المنطقة العربية منذ عام 2010 بمنعطفات سياسية واقتصادية واجتماعية خطيرة أدت لتحولها إلى احتجاجات ومظاهرات، وقد أطلق عليها ثورات "الربيع العربي"[1]. ويعود السبب في ذلك غالباً إلى أن هذه الثورات جاءت نتيجة تراكمات أدت إلى انفجار الشعوب في أنظمتها السياسية الديكتاتورية، التي قابلتها هذه الأنظمة بالقمع والعنف والأعمال المسلحة، وبعض هذه الثورات تطور إلى حرب أهلية وأزمة سياسية[2]، ومثال على ذلك سوريا.

بدأت الأزمة السورية في آذار من عام 2011، وانطلقت من مدينة درعا جنوب سوريا، نتيجة "اعتقال وتعذيب بعض الشبان المراهقين الذين كانوا يخطون شعارات ثورية على حائط مدرسة"[3]، وهذه الممارسات جاءت بسبب المشاكل السياسية وتردي الأوضاع المعيشية في البلاد، ما أدى إلى توتر الأوضاع وتصعيدها لمواجهات ومظاهرات عنيفة بين الحكومة والشعب والعديد من الأحزاب والحركات السياسية التي تدخلت فيما بعد[4].

تحولت الأزمة السورية من احتجاجات ومظاهرات سلمية إلى ثورة، ومن ثم انزلقت إلى حرب أهلية تحولت فيما بعد إلى أزمة عالمية. ولم يبق الصراع السوري كما هو بين أولئك الذين يؤيدون حكومة "الأسد" أو ضدها، بل اكتسبت أبعاداً طائفية، ما زاد من حدة الصراع وتحوله من ثورة لتحسين الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية إلى صراع طائفي ديني، وتدخل قوى إقليمية ودولية وتواجدها في الساحة السورية، بالإضافة إلى أن صعود تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" أضاف لها بعداً آخر[5].

❖ أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول موضوع الأزمة السورية كأزمة حديثة لها تأثير كبير على الوطن العربي والعالم، وتكمن هذه التأثيرات على مختلف الأصعدة، سواء سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو حتى عسكرية، واكتسبت الدراسة أهمية كبيرة نتيجة استمرار الأزمة السورية حتى اليوم، كما كان للموقع الجغرافي الذي تتمتع به سوريا بالنسبة للوطن العربي والعالم، وباعتبار أنها تمتلك دوراً مهمّاً في إنتاج ونشر الفكر القومي، دور جعلها محط أنظار العالم أجمع وبالتالي ازدياد أهمية البحث ودراسة هذا الموضوع بشكل أوسع.

من ناحية أخرى، تهتم هذه الدراسة بدراسة الأحداث السورية وتطورها من أجل البحث عن الأسباب التي وصلت إليها الحالة السورية، وتبين النتائج السلبية التي تسببت بها الأزمة السورية، وتأثيراتها الأخرى المحتملة.

---

[1] تمارا الأسدي ومحمد الشبوط، عاصفة التغيير.. الربيع العربي والتحولات السياسية في المنطقة العربية، (ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي، 2018)، 6-4. https://democraticac.de/wp-content/uploads/2018

[2] الأسدي والشبوط، عاصفة التغيير.. الربيع العربي والتحولات السياسية في المنطقة العربية، 6.

[4] أحمد قنديل، "مستويات متعددة: التأثيرات المحتملة للأزمة السورية"، مجلة السياسات الدولية، عدد190 (2012):60.

[5] *Lucy Rodgers et al, "Syria: The story of the conflict," BBC NEWS(2016).* https://www.bbc.com/news/world-middle-east-26116868

أهداف الدراسة

تحاول هذه الدراسة الوقوف على عدة أهداف، لعل أهمها:

- أثر الأزمة السورية على الوطن العربي والعالم.
- التعرف على أثر التدخل الخارجي على الأزمة السورية.
- توضيح علاقة الأزمة السورية بالأمن القومي العربي.
- مصير الأزمة السورية والمشرق العربي.
- العمل على إثراء الموضوع بمزيد من الأبحاث والدراسات.

➢ مصطلحات الدراسة

نتيجة لتعدد الآراء والاتجاهات فيما يتعلق في موضوع سوريا؛ سيتم توضيح عدة مفاهيم ذات علاقة، وسبب اختيار مفهوم ما لوصف ما جرى من أحداث، وأيضاً سيتم توضيح بعض المفاهيم المتعلقة بالأمن القومي العربي وطرحها من وجهات نظر مختلفة.

الحرب: تعرف على أنها صراع بين دولتين أو متفاعلين أو أكثر على منطقة أو حدود أو موارد أو أحداث معينة، وتأخذ الحرب عدة أشكال، فقد تكون حرباً عسكرية أو اقتصادية أو سياسية أو طائفية، أو غير ذلك[6].

الثورة: هي مطالبات شعبية بتغيير جذري لنظام الحكم القائم واستبداله بنظام جديد[7].

الأزمة: تغير مفاجئ غير متوقع يهدد نظام الحكم والسلطة السياسية نتيجة تراكمات، وتهدف إلى تغيير جذري في النظام[8].

لو تم النظر في هذه المفاهيم البسيطة والمختصرة ومقارنتها ودراستها مع الأحداث في سوريا، لتبين لنا أنها تنطبق على الحالة السورية، فبالتالي، استخدام واحد من هذه المفاهيم لا يعد إشكالية في الدراسة، ربما ثمة مفارقات بسيطة تختلف باختلاف وجهات النظر، لكن جميعها تصل إلى نتيجة واحدة، ألا وهي أنها حالة استثنائية معقدة.

---

[6] محمد أبو خليف، "تعريف الحرب". الموضوع، 2019،
https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8

[7] إسلام غنيمات، "ما هي الثورة"، الموضوع، 2019،
https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%A7_%D9%87%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9

[8] علاء عبد الحفيظ، "الأزمات السياسية الدولية: المفهوم- الأنواع- الإدارة"، المعهد المصري للدراسات، أبريل/ 2020،
https://eipss-eg.org

تختلف الآراء والاتجاهات في تعريف الأمن القومي العربي، ويعود ذلك لعدة أسباب سيتم التطرق لبعضها لاحقاً، حيث عرفته الموسوعة السياسية بأنه: "تأمين سلامة الدولة ضد أخطار خارجية وداخلية قد تؤدي بها إلى الوقوع تحت السيطرة الأجنبية نتيجة ضغوط خارجية أو انهيار داخلي[9].

❖ مراجعة الدراسات السابقة

تناولت هذه الدراسة عدة أدبيات متنوعة تحتوي غالبيتها على دوريات ومقالات إلكترونية:

أحمد قنديل. "مستويات متعددة: التأثيرات المحتملة للأزمة السورية"، السياسات الدولية، العدد 190، أكتوبر 2012.

تناولت هذه المقالة التأثيرات المحتملة للأزمة السورية، وعبر عنها الكاتب بأنها أزمة سياسية عميقة، كما تناول فيها تأثيرات الأزمة السورية على عدة مستويات: يتمثل المستوى الأول بالنظام الإقليمي العربي، والمستوى الثاني بإيران، أما الثالث، فـ"إسرائيل"، والمستوى الرابع تحدث فيه عن استقرار الدول المجاورة لسوريا، خاصة العراق والأردن ولبنان، وفي المستوى الخامس تناول فيه إدراك قوة الولايات المتحدة الأميركية في المنطقة والعالم. أما المستوى السادس والأخير، فكان عن مصر. تطرق "قنديل" في هذه الدراسة إلى آراء بعض الباحثين عن التأثيرات المحتملة لهذه الأزمة، كما أرفق خارطة يوضح فيها عدد اللاجئين السوريين في بعض الدول العربية، بالإضافة إلى رسم بياني يوضح التطور الاقتصادي الذي ساد في الفترة ما بين 2007–2011 في سوريا، وأضاف إلى ذلك توضيحاً بيانيّاً للطوائف والأقليات الموجودة في سوريا.

محمد ولد دده. "التجزئة السياسية العربية والأمن القومي العربي"، مجلة البحثية، مجلد 1، 2014.

تحدثت هذه المقالة عن عدة مفاهيم للأمن القومي العربي، والواقع العربي الذي عمل على عدم وضوح في مفهوم القومية العربية. كما أثارت المقالة موضوع التهديدات للأمن القومي العربي وقسمتها إلى: تهديدات داخلية تتمثل في غياب الممارسة السياسية بشكلها الشعبي في النظم العربية، ووجود الأنظمة الديكتاتورية والسلطوية في الأنظمة العربية وغياب الآليات الديمقراطية في تسيير الشأن العام، بالإضافة إلى عجز الدول العربية عن احتواء الأقليات بداخلها، كما تناول التهديدات المحتملة للأمن القومي العربي التي تتمثل في عدم الاستقرار نتيجة النقص المتزايد للإنتاج الغذائي العربي. إضافة إلى ذلك، تناول التهديدات الخارجية للأمن القومي العربي، التي تتمثل في عدة جبهات تضم: إسرائيل وأوروبا وإيران وتركيا والولايات المتحدة الأميركية، وكل منها تمثل تهديداً على منطقة عربية مختلفة. أما في القسم الآخر من المقالة، فقد تناول الكاتب نظام التجزئة السياسية العربي وحماية الأمن القومي العربي، ووضح في هذه الجزئية المتطلبات التي يحتاجها أي نظام من أجل حماية أمنه القومي، وتتمثل هذه المتطلبات في وحدة المرجعية في تحديد عناصر الأمن القومي العربي في ظل التجزئة، أي يجب أن تكون هناك رؤية عربية موحدة، كالاتفاق على وحدة العدو، وبناء القدرة العربية على مواجهة الأخطار الحالية

[9] محمد ولد دده، "التجزئة السياسية العربية والأمن القومي العربي"، مجلة البحثية، عدد 1 (2014):246.

والمحتملة للأمن القومي العربي، مثل بناء إمكانات ردع تؤمن وحداته في مواجهة أعدائها المشتركين، بالإضافة القدرة على المواجهة والحسم لمواجهة تهديدات أمنه المشترك.

تمارا الأسدي ومحمد الشبوط. "عاصفة التغيير.. الربيع العربي والتحولات السياسية في المنطقة العربية"، المركز الديمقراطي العربي، 2018.

كتاب إلكتروني تحدث عن الثورات العربية والتحولات السياسية الحاصلة في المنطقة العربية. تناول في الفصل الأول الربيع العربي وأسبابه ودوافعه، بالإضافة إلى التغيير والإصلاح السياسي والاقتصادي في الوطن العربي، لأن الأنماط والأشكال السياسية السائدة في الوطن العربي في الوقت الحالي لم تعد تناسب المرحلة المعاصرة، خاصة في ظل وجود العولمة. في الفصل الأول من الكتاب، تناول الكاتبان الحركات الاحتجاجية في الشرق الاوسط، وأخذا سوريا واليمن نموذجاً على ذلك، كما عبر هذا الفصل عن مفهوم الحركات الاحتجاجية، ومن ثم انتقل إلى أسباب الاحتجاجات في سوريا قبل الثورة، ومن ضمن هذه الأسباب أسباب سياسية واقتصادية واجتماعية، ومن ثم تم التطرق إلى دراسة تاريخية متسلسلة للوصول إلى أسباب الأزمة السورية، ودراسة تحليلية خلال الثورة وما بعد الربيع العربي، ووضح فيه موقف بعض الدول الكبرى من الأزمة السورية. ومن ثم تناول موضوع الثورة في اليمن: أسبابها ونتائجها وآثارها. أما في الفصل الثاني، فقد تناول الكتاب التغيير في المنطقة العربية واتخاذ مصر وتونس نموذجاً في ذلك، ومن ثم انتقل إلى الثورة الليبية، وتناول فيها أسبابها والموقف الدولي والإقليمي منها ونتائجها.

وفي الخاتمة، تناول الكاتبان نتائج ما جاءت به فصول الكتاب، وما توصلا إليه من خلال دراستهما لأحداث الربيع العربي.

❖ التعقيب على الدراسات السابقة

تعرضت الباحثة لصعوبات في الحصول على دراسات قريبة ومشابهة من الموضوع الذي تم طرحه، خاصة في الجزئية التي تتعلق بموضوع الأمن القومي العربي، حيث لم تستطع إيجاد أية دراسات لها علاقة مباشرة بهذا الموضوع، بالإضافة إلى قلة وجود المصادر الحديثة التي تتعلق بالأمن القومي العربي، سواء في المكتبات أو مصادر إلكترونية، فجميع الدراسات التي وجدت، كانت لها علاقة بالأزمة السورية بشكل عام وليست لها علاقة بالأمن القومي العربي.

كما تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من خلال ربط موضوع الأزمة السورية بالأمن القومي العربي، حيث لم يتم التطرق لهذا بشكل مباشر في كافة الدراسات السابقة، إلا كنقاط فرعية لم يتم التركيز عليها، لكن في هذه الدراسة، تم توجيه التركيز على تداعيات الأزمة السورية على الأمن القومي العربي بشكل مباشر.

❖ الإشكالية

عملت الأزمة السورية على إحداث خلل كبير إقليمي ودولي، خاصة بعد تدخل الدول الخارجية التي زادت حدة الصراع، وما رافقها من إعادة توزيع وتقسيم الوطن العربي، وكان لهذا أثر كبير على الأمن القومي العربي، ومن هنا، تطرح الدراسة إشكالية رئيسية مفادها: **ما هي تداعيات الأزمة السورية على الأمن القومي العربي؟**

❖ فرضية البحث

تسببت الأزمة السورية في تحول الأوضاع المحلية والإقليمية والدولية من سيئ إلى أسوأ، حيث لم تقتصر آثارها على الحياة السياسية أو الاقتصادية، بل تطورت الأوضاع إلى أبعد من ذلك، إذ عملت الأزمة على تشرذم وتقسيم الشعب السوري وبالتالي الوطن العربي، وهو ما أدى إلى إحداث ضرر كبير على صعيد الأمن القومي العربي، باعتبار سوريا لها دور كبير ومهم في إنتاج ونشر فكرة وحركة الأمن القومي العربي، كما أن الموقع الجغرافي لسوريا الواقع في قلب المشرق العربي كان بمثابة تهديد مباشر لأمن الدول العربية المجاورة، خاصة الأردن ولبنان، وليس فقط على أمنها، بل كان يهدد اقتصاد هذه الدول، كما كان للتدخلات الخارجية التي تسببت في إطالة أمد الأزمة أثر سلبي كبير على العلاقات العربية وعلى التعاون بينها، ما أدى إلى نجاح هذه الدول في إعادة رسم الخارطة السياسية للوطن العربي، وبالتالي تقسيمه سياسيّاً واجتماعيّاً، وإضعافه اقتصاديّاً.

❖ منهجية البحث

استخدمت الدراسة المنهج التاريخي لفهم تطور مسار الأزمة السورية والتتبع التاريخي لها للوصول إلى الأسباب التي أدت اندلاع الثورة السورية، والمنهج الوصفي– التحليلي؛ لتحليل الأحداث والتحولات التي مرت بها الحالة السورية، وتحديد آثارها السلبية على سوريا والوطن العربي والعالم.

تتناول هذه الدراسة محورين أساسيين لمعالجة إشكالية الدراسة، يتمثلان بـ:

- ✓ **المحور الأول: تاريخ الأزمة السورية.**
- ✓ **المحور الثاني: الأزمة السورية وتداعياتها على الأمن القومي العربي.**

تاريخ الأزمة السورية

تعتبر الأزمة السورية، كما شبهها البعض "بالزلزال القوي"[10]، فهي لم تكن وليدة تلك اللحظة (أي عام 2011)، بل جاءت نتيجة القمع المستمر من قبل النظام السوري ومشاكل داخلية تعود إلى عدة عقود ماضية، ونتيجة الضغط المستمر وقمع الحريات وعدم السماح بتشكيل الأحزاب السياسية وغيرها من الأسباب، وأدى ذلك إلى اندلاع المظاهرات والاحتجاجات في عدة مناطق من سوريا، لكن الشعارات المناهضة للنظام التي خطت على جدار مدرسة في مدينة درعا السورية من قبل عدد من الطلاب كانت بمثابة "القشة التي قصمت ظهر البعير"، ما أدى إلى صعوبة في احتواء المشهد السياسي[11].

قامت المعارضة السورية بتبني خيار "الجيش الحر" بناءً على التجربة الليبية، دون الالتفات إلى الفوارق بين الأحداث الليبية والحالة السورية، حيث لم تكن هذه الخطة مدروسة، بل أخفقت المعارضة في النظر إلى الأبعاد السياسية والإستراتيجية والموقف الدولي من ذلك، وجاءت هذه الخطوة بحجة حماية الحراك السلمي، لكنها لم تنجح في ذلك، بل منحت النظام السوري حجة الوصول إلى ما تريد، وهو تحويل الحراك السلمي المطالب بالحرية والديمقراطية إلى حراك عسكري لتسهيل عملية القمع وبقاء الشعب تحت سيطرة النظام[12].

لا يمكن غض النظر عن الانقسامات والمشاكل الداخلية السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية التي كانت تعاني منها سوريا، خاصة منذ الانفصال السوري– المصري الذي قوبل بالرفض من قبل بعض الفصائل القومية في سوريا، الأمر الذي أدى إلى انقلاب في 8 مارس 1963، وهذا أدى إلى وجود شوائب عالقة بين الشعب والنظام السوري والأقليات المتواجدة في سوريا خاصة بعد قيام "حافظ الأسد" بوضع سياسات من أجل إضعاف الأقليات على الاندماج مع المجتمع[13]، وهناك أيضاً جانب مهم، وهو المحاولات الخارجية الإقليمية والدولية بالتدخل بحجة الإصلاح واستقرار الوضع الذي كان عليه، حيث سعت بعض الدول الخارجية كالولايات المتحدة الأميركية إلى إسقاط نظام "بشار الأسد"، بالإضافة إلى رغبة المعارضة في التخلص من النظام في أسرع وقت، لكن التدخلات الخارجية الأخرى، خاصة الصين، حالت دون إسقاط النظام، لأنها رأت في ذلك تعارضاً مع مصالحها في المنطقة، وذلك بحجة الإصلاح واستقرار المنطقة التي ادعتها بعض الدول، وحملت في طياتها وخلف الستار شكلاً آخر من أشكال الاستعمار.

كما كان لبعض الدول العربية موقف معارض من النظام، حيث طالبت بعضها بتنحي "الأسد" عن الحكم لوقف الدم السوري، كما عملت دول عربية وأخرى إقليمية ودولية على تسليح "المعارضة"، وبعضها طالب بالتدخل العسكري في سوريا من أجل الإطاحة بنظام الأسد. كما رأى بعض الخبراء أن وجود وبقاء "بشار الأسد" في الحكم يهدد الأمن القومي العربي ويزيد التفوق الإستراتيجي الإسرائيلي على المنطقة[14].

---

[10] أحمد قنديل، "مستويات متعددة: التأثيرات المحتملة للأزمة السورية"، مجلة السياسات الدولية، عدد 190 (2012): 60.

[11] دلشاد مراد، "الأزمة السورية وآفاق الحل"، ميدل إيست أونلاين، 2019. https://middle-east-online.com

[12] حسن فحص، "الأزمة السورية بين واقعية المجتمع الدولي وأخطاء المعارضة الاستراتيجية"، مركز الروابط للبحوث والدراسات الإستراتيجية، 2020. https://rawabetcenter.com/archives/106372

[13] عبد الحليم المحجوب، "المسألة السورية والمحاور الإقليمية والدولية المحتملة"، مجلة السياسة الدولية، العدد 190 (2012): 90-91.

[14] قنديل، مستويات متعددة: التأثيرات المحتملة للأزمة السورية، 60.

الأزمة السورية وتداعياتها على الأمن القومي العربي

يعاني الأمن القومي العربي من تهديدات جمة، ومخاطر عدة تحيط به من جميع الاتجاهات: تهديدات داخلية تتمثل في عدم وجود وحدة عربية، وتهديدات خارجية تتمثل في التدخل الخارجي والتبعية الاقتصادية والثقافية، وعدم اتفاق موحد على العدو الذي يشكل تهديداً مستمرّاً وخطراً حقيقيّاً على الأمن القومي العربي[15].

يعتبر مفهوم الأمن القومي مصطلحاً حديثاً ومتغيراً، ترى بعض الدول أن الأمن القومي العربي له علاقة بالوضع العسكري والسياسي وآخر بالوضع الاقتصادي وآخر بالثقافي والاجتماعي، وتشكيك البعض بوجود الأمن القومي العربي يعتمد بصورة أساسية على رؤيته الخاصة لهذا المفهوم، إلا أنه يمكن القول إن الثورات العربية والأحداث السياسية والعسكرية التي مر بها الوطن العربي قد أثرت سلباً على العلاقات العربية وأمن الشعوب وهويتها، لكن تعتبر الأزمة السورية من أكثر الأزمات والثورات العربية التي أحدثت تحولاً تاريخيّاً في المشرق العربي والعالم، بل تحولت من أزمة داخلية إلى أزمة إقليمية وعالمية، خاصة بعد تدخل الكثير من الدول الكبرى في أحداثها.

وما جعل الأمن القومي العربي في مرمى الأزمة السورية، يعود لعدة أسباب، يتمثل أهمها بالموقع الجغرافي لسوريا التي تقع في قلب المشرق العربي، وعلاقاتها الاقتصادية والدبلوماسية مع الدول العربية، وتبنيها مشروع وفكرة الأمن القومي العربي، والتأثير سلباً على الدول العربية المجاورة كالأردن وفلسطين ومصر وتونس وغيرها، فقد شكل امتداد الأزمة السورية للدول العربية تهديداً مباشراً على أمنها، ويمكن القول هنا إن للأزمة السورية أثراً سلبيّاً كبيراً على الأمن الاجتماعي العربي[16].

تعتبر الأزمة السورية من الأزمات الفريدة من نوعها، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، فهي لم تقتصر فقط على تغيير النظام أو بقائه، بل كانت المعضلة أكبر من ذلك، وأضافت الأزمة مشكلة التطرف الفكري والأيديولوجي الذي أصبح يهدد الوجود العربي والثقافة العربية، وعمل هذا على الانقسام الأهلي وتهديد الأمن القومي السوري بالدرجة الأولى، كما كانت أعمال العنف التي كانت تقوم به بعض الجماعات المتطرفة مثل تنظيم الدولة "داعش" سبباً آخر ومهمّاً في تقسيم الشعب السوري خاصة، والشعوب العربية عامة، إلى تقسيمات متطرفة تسودها الكراهية، وهذا شكل تهديداً مباشراً على الأمن القومي العربي[17].

كانت تعد سوريا السلة الغذائية للدول العربية والعالم، كما كانت تحتوي على ممرات وطرق حيوية تربط بين الدول وتقوم على عمل اقتصادي مشترك، إلا أن الأزمة السورية عملت على إنهاء التكامل أو التعاون الاقتصادي المشترك بينها وبين الدول، ما تسبب في خسائر اقتصادية وارتفاع ملحوظ في أسعار المواد الغذائية، خاصة في دول الخليج العربي[18].

الخاتمة

بناءً على ما سبق، تعتبر الأزمة السورية من أكثر الأزمات التي أحدثت منعطفاً تاريخيّاً كبيراً في الوطن العربي والعالم، التي كانت في البداية مجرد مظاهرات شعبية وثورة، وما إن لبثت حتى تحولت إلى حرب أهلية وأزمة عالمية من وجهة نظر البعض، فقد قال المفكر الإيراني د. علي شريعتي "إذا أردت أن تخرب أي ثورة، فقط أعطها بعداً طائفيّاً أو دينيّاً، وستنتهي إلى هباء"، وهذا ما حصل في الثورة السورية، فهي اكتسبت طابعاً طائفيًّا ودينيّاً، وهذا ما أدى إلى تفاقم

---

[15] دده، التجزئة السياسية العربية والأمن القومي العربي، 251.

[16] عبد الجليل زيد المرهون، "سورية والأمن القومي العربي"، الرياض، 2016. http://www.alriyadh.com/1115329

[17] المرجع السابق.

[18] المرجع السابق.

الأحداث وتحولها إلى أزمة، ولم تؤثر الأزمة السورية على المستوى الاجتماعي فقط، بل أثرت بشكل كبير على الوضع الاقتصادي والسياسي والأمني للدول العربية وشكلت تهديداً مباشراً لها.

لا يمكن حصر المشاكل التي سببتها الأزمة السورية، نتيجة لتأثيرها الكبير على مختلف الأصعدة، وعلى الرغم من تقديم العديد من الحلول السياسية للأزمة السورية، إلا أن جميعها قد باءت بالفشل، ولعل أحد أسباب فشلها يكمن في عدم وضوح الرؤية السياسية والإستراتيجية وعدم دراسة الحالة السورية دراسة دقيقة وممنهجة، ويضاف إلى ذلك التدخل السلبي من قبل الولايات المتحدة الأميركية وحليفتها في المنطقة "إسرائيل" وتركيا، والتدخل الروسي والصيني والإيراني وغيره، وذلك في محاولة لسلب الثروات الطبيعية في الأراضي السورية وإعادة رسم الخارطة السياسية العربية وتقسيم الوطن العربي بما يتماشى مع مصالحها وتحقيق مخططاتها.

مثلت الأزمة السورية خسارة كبيرة للأمة العربية، فهي لم تهدد الأمن السوري فقط، بل هددت الأمن القومي العربي الذي بالأصل يسوده الضعف والانقسام، حيث كانت سوريا بعد العراق هي مفتاح الفرج والأمل للأمة العربية، ولكن مع استمرار الأزمة وما رافقها من تدخلات خارجية قائمة على تحقيق المصالح، باتت الأمة العربية في خطر حقيقي يقودها للهاوية.

المصادر والمراجع

الكتب

- الأسدي، تمارا، محمد الشبوط. عاصفة التغيير الربيع العربي والتحولات السياسية في المنطقة العربية. ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي، 2018.

المقالات

- قنديل، أحمد. "مستويات متعددة: التأثيرات المحتملة للأزمة السورية". مجلة السياسات الدولية، عدد 190 (2012): 60.
- دده، محمد ولد. "التجزئة السياسية العربية والأمن القومي العربي". مجلة البحثية، عدد 1 (2014): 246.
- المحجوب، عبد الحليم. "المسألة السورية والمحاور الإقليمية والدولية المحتملة". مجلة السياسة الدولية، العدد 190 (2012): 90-91.

مقالات إلكترونية

- أبو خليف، أحمد. "تعريف الحرب". الموضوع، 2019، https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8
- غنيمات، إسلام. "ما هي الثورة". الموضوع، 2019، https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%A7_%D9%87%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9
- عبد الحفيظ، علاء. "الأزمات السياسية الدولية: المفهوم- الأنواع- الإدارة". المعهد المصري للدراسات، أبريل/ 2020، https://eipss-eg.org
- مراد، دلشاد. "الأزمة السورية وآفاق الحل". ميدل إيست أونلاين، 2019، https://middle-east-online.com
- المرهون، عبد الجليل. "سورية والأمن القومي العربي". الرياض، 2016، http://www.alriyadh.com/1115329
- فحص، حسن. "الأزمة السورية بين واقعية المجتمع الدولي وأخطاء المعارضة الإستراتيجية". مركز الروابط للبحوث والدراسات الإستراتيجية، 2020، https://rawabetcenter.com/archives/106372

Rodgers, Lucy., Gritten, David,. Offer, James,. Asare Patrick. Syria: The story of the conflict. BBC NEWS, 2016.